

شرح الكافي 36}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولم الصالحين. واشهد ان

محمدا عبد الله ورسوله. احسنه الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين قضوا حياتهم وافنوا اعمارهم في

خدمة هذا الدين رضي الله تعالى عنه وارضاهم ومن اقتفى اثرهم واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:16

فقد بدأنا في درس ليلة البارحة في حكم الوتر وما يتعلق به ايضا من مسائل عرفنا انه سنة مؤكدة وهذا خلاف ما ذهب اليه البعض

جماهير العلماء يذهبون الى ان الوتر سنة مؤكدة. واوردنا الادلة على ذلك - 00:00:40

وعرفنا ايضا وقته متى يقول وانه ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر اي الى طلوع الفجر وعرفنا ايضا عدده وبقي ان نعرف ما يقال

فيه. هل هناك دعاء مأثور - 00:01:03

ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال او علمه احد اصحابه او انه او انه ايضا اثر عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه

ذكر دعاء في ذلك وقفنا عند تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء القنوت - 00:01:20

للحسن بن علي فنبدأ به ان شاء الله ونستمر في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان

على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:01:41

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال في الوتر قال ويقول في قنوته ما روى الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال

علمني رسول الله الحسن ابن علي هو الحسن ابن علي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امر معروف الحسن والحسين -

00:02:02

فاطمة وهو ابن علي ابن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيننا كيف كان منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في

عنايته باصحابه وتعليمهم وانه كان يعنى بتعليمهم كانه - 00:02:24

انه يعلمهم الاية من القرآن كما مر بنا في التشهد قال علمني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهديني

فيمن هديت وتكلمنا عن جزء من هذا وقلنا بان الهداية هي غاية كل مؤمن ومسعا وان الكل - 00:02:40

يطلب ان يهديه الله سبحانه وتعالى لان من يهدي الله تعالى فهو المهتد وعافني فيمن عافيت كذلك ايضا طلب العافية والمعافة دعا

بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولني فيمن توليت والله تعالى يتولى الصالحين ويتولى المؤمنين. نعم. وبارك لي فيما

اعطيت. كذلك من لم يبارك له الله سبحانه - 00:03:02

وتعالى في اموره ومن اين تأتيه البركة وقني شر ما قضيت. ايضا كذلك يدعو الانسان وفي ذلك ان يحصنه الله سبحانه وتعالى من

شرور الشيطان ومن شرور نفسي ايضا فان هذه دعاء عظيم علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي - 00:03:28

انك تقضي ولا يقضى عليك. وهذا هو الدعاء ايضا الذي اشتهر فانه لا قضاء الا بما يقضيه الله سبحانه وتعالى فلا راد لقضائه ولا معقب

لحكمه انه لا يذل من واليت. لا شك بان من كان الله سبحانه وتعالى وليه فلا خوف عليه ان يذل - 00:03:53

اما من تخلى الله سبحانه وتعالى عنه فهذا هو الدليل هو الحقير ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت قال رواه الترمذي رحمه الله

وقال لا نعرف عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:14](#)

في القنوت شيئا احسن من هذا. وهذا هو الذي يدعي به المؤمنون ويضاف اليه دعاية اخرى يذكر المؤلف بعضها شيئا عن علي واكثر منه اثر عن عمر ابن الخطاب رضي الله - [00:04:33](#)

عنهما وعن علي رضي الله عنه وارضاه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول في اخر الوتر اللهم اني اعوذ برضاك اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك - [00:04:47](#)

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. من سخطك اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتي لان من يرضى الله تعالى عنه فهو السعيد رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه. اما من الله سبحانه وتعالى عليه - [00:05:05](#)

فهذا هو الخاسر وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك. فالله سبحانه وتعالى مهما حمدناه ومهما شكرناه ومهما اثنى عليه. فانا لا نبلغ شيئا مما افداه الينا سبحانه وتعالى ويأتي في مقدمة تلك النعم التي تتري نعمة الاسلام - [00:05:22](#) ونعم الله تعالى كثيرة والله تعالى يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكن الناس بين معترف بتلك النعم وبين منكر لها. ولا شك بان من يقر بتلك النعم ويسديها الى باربيها فان ذلك هو السعيد. اما من ينكر ما انعم الله تعالى به عليه ويخرج عن حدوده - [00:05:47](#) فان هذا هو الذي يستحق العقاب الاليم قال وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فالله تعالى قد اثنى على نفسه في كتابه العزيز واثنى عليه رسوله صلى الله عليه وسلم في احاديثه - [00:06:14](#)

كثيرا واثنى عليه المؤمنون رواه الطيالسي رحمه الله وعن عمر رضي الله غيره ايضا. نعم. وعن عمر رضي الله عنه وارضاه انه قنت فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستهديك - [00:06:32](#)

ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليه. هذا سبق ان عرضت وانا ذكرته وعلقت عليه. انا نفسي ذكرت هذا الدعاء قبل ان يأتي موضعه. وارتد الا يذكره المؤلف وسبق ان علقت عليه. ونحن في كل يوم نسأل الله سبحانه وتعالى الهداية والاستعانة اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم - [00:06:52](#)

في سورة الفاتحة نعم ونثني عليك الخير كله ونشكوك ولا نكفرك نعم وهذا هو واجب كل مسلم ان يشكر الله سبحانه وتعالى والا يكفر لانه هو الذي خلق هو الذي اوجده من من العدم هو الذي اثنى عليه النعم الكثيرة فيجب على كل انسان ان - [00:07:15](#)

اعترف بالله سبحانه وتعالى ربا خالقا وانه هو المعبود وحده وانه المستحق لصفات الكمال ولا يجوز لاحد ان يتجاوز ذلك الحد اما الذين كفروا بالله فحصدوا جهنم هم لها واردون - [00:07:37](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد. ونحن نقول في الفاتحة ايضا اياك نعبد واياك نستعين. وتعلمون اياك هذه قدمت على نعبد ولا لها اثر عند البلاغيين. فانت عندما تقول اياك نعبد كانك حصلت الامر اي لا نعبد الا اياك وحقا لا يعبد الا الله. نعم - [00:07:55](#)

هناك اناس يعبدون لكن بغير حق الم يكن المشركون يعبدون الاصنام ويعبدون الاوثان ويعبدون الانس ويعبدون الجن ويعبدون الشجر ويعبدون بعض المدر وهناك الان من يعبد ايضا الانسان وبعض الحيوان كالبقر وغيرها. كل اولئك ظلوا عن طريق الهداية. لكن اياك نعبد - [00:08:20](#)

اي لا نعبد غيرك فانت وحدك المستحق للعبادة وهذا هو معنى قول لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله ولا نصلي ونسجد ايضا نحن نصلي وكذلك ايضا والصلاة تعلمون شأنها وقد تكلمنا عنها كثيرا ولا نزال ايضا - [00:08:43](#)

في ساق الحديث عن الصلاة ونسجد وتعلمون اهمية السجود. ولذلك نوه عن ان نصلي ونسجد فهو ذكر الخاص بعد العام اما السجود انما هو جزء من الصلاة. ولكن نوه عنه لاهميته ولذلك جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه - [00:09:05](#)

الله سبحانه وتعالى يقول في اخر سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل - [00:09:25](#)

وفي ذلك ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله ومولاكم فنعم المولى ونعم المعصية. نعم انه نعم المولى ونعم النصير واليك نسعى ونحسد. نعم نحن لا نسعى ولا نطلب الهداية ولا التوفيق ولا السداد ولا استعانة الا من الله سبحانه - [00:09:46](#)

تعالى وكذلك نحن اليه سبحانه وتعالى وسببين المؤلف معاني بعض الكلمات نرجو رحمتك ونخشى عذابك. لا شك باننا كلنا نرجو رحمة الله ورحمة الله تعالى كما قال سبحانه ان الله قريب من المحسنين - [00:10:13](#)

ونخاف عذاب الله سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب للطول لا اله الا هو اليه المصير ان عذابك الجد بالكفار ملحق. نعم عذاب الله سبحانه وتعالى واقع بالكفار لا محالة - [00:10:33](#)

ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ان عذابك الجد بالكفار ملحق. ملحق ان عذابك الجد بالكفار ملحق. هذا هو المشهور ويجوز فتحها لكن هذا الذي جاء في الدعاء - [00:10:51](#)

اللهم عدل لان الله تعالى ملحقه اي لاحق بالكفار اللهم عذب كفرة اهل الكتاب العلماء وقفوا عند هذه العبارة فيما اذكر وقالوا كان الذين وقفوا في وجه الدعوة انما هو اهل الكتاب - [00:11:12](#)

ولكن بعد ذلك تنوع الكفر كما تعلمون يعني ايضا تعددت مصادره ولذلك قالوا يدعى على الكفار عموما فهناك من هم اخطر من اهل الكتاب وامثالهم فان اولئك ينكرون وجود الله اصلا - [00:11:31](#)

اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك قال رحمه الله وهاتان سورتان في مصحف ابي. يعني هاتان هذا الدعاء كانا موجودا في مصحف ابي ابن اي انه سجله وانه وانه ماسورتان. وتعلمون ايها الاخوة بان القراءات عديدة. فهناك القراءة السبع المشهورة - [00:11:52](#)

وهناك القراءات العشر. ثم هناك القراءات الشاذة. وهذا الاثر رواه البيهقي وغيره. اي موجودان في مصحف ابي ابن كعب ولكن تعلمون لكي تثبت على ان آيات القرآن انما يثبت عن طريق التواتر - [00:12:17](#)

والقرآن انما هو الموجود بين دفتي المصحف. وانما ذكر العلماء اية كانت في سورة الاحزاب والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما فارجموهما البتة نكالا من الله وهي التي خطب بها عمر رضي الله عنه وقالوا انها نسخت لفظا وبقيت - [00:12:36](#)

يعني قالوا تكريما وحفاظا على سمعة الكبير. لان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر من الذين لا ينظر الله تعالى اليهم شيء اذا هنا الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قالوا هذه كانت في سورة الاحزاب ولذلك عندما تقرأها كاملة تجد ان - [00:12:56](#)

على نفق وجرس سورة الاحزاب والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ولكنها بقيت ايضا نسخت تلاوة وبقيت حكما وجاءت السنة بها قال ابن قتيبة رحمه الله نحفد نبادر. رأيت بين يعني نبادر نسعى. ما معنى المبادرة فيها زيادة

في - [00:13:18](#)

قال واصل الحمد مداركة الخط والاسراع. يعني ان تسرع في ذلك يعني ان تعجل في ذلك ولا شك ان الله سبحانه وتعالى امر عباده بان يتقربوا اليه وان يساروا بفعل الخيرات فاستبقوا الخيرات سارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:13:47](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض والجد بكسر الجيم اي الالي الحق لا اللعب. ها يعني الشيء الذي هو جاد ليس فيه لاعب ولا هزال. انما هو الجد الحق الثابت - [00:14:07](#)

الذي لا وراء ولا ريب فيه قال وملحق بكسر الحاء لاحق. أرايت؟ اذا ملحق يعني لاحق بهم. اي ان يلحق العذاب باولئك الاعداء قال وان فتحها جاز وربما بعضنا يتساءل لماذا هذه النكبات؟ لماذا هذه المصائب التي تتوالى على المؤمنين وكثيرا ما ترد - [00:14:26](#)

اسئلة وعلينا قبل ذلك ان نراجع انفسنا. هل نحن اهل لان ننصح؟ اذا نظرت الى احوال المؤمنين وما هم عليه هل هم فعلا ادوا ما عليهم من الصلة بالله سبحانه وتعالى من الرجوع اليه. ذكرت لكم قبل وقت الليل - [00:14:50](#)

تبي بعيد قصة التتار وكيف انهم اعمالوا القتل في الامة الاسلامية؟ وكيف تسيء وكيف وسيلة الدماء كالانهار؟ وانه عندما اسند الامر في ذلك الوقت الى اعداء الدين وانهم رتبوا لذلك ولكن عندما عاد المؤمنون الى الله سبحانه وتعالى وازالوا كل اسباب الهزيمة واقاموا

النصر نصرهم الله تعالى على اعدائهم. والله سبحانه وتعالى قد وعد ووعد الحق والله لا يخلف الميعاد قال رحمه الله تعالى واذا قنت الامام امن من خلفه. يعني اذا قانت الامام امن من خلفه. يعني الذين خلفه يؤمنون. كما - 00:15:32

اتعلم وليس في كل شيء. يعني اذا قال اللهم اهدنا فيمن هديت تقول امين. لكن لما يأتي ببعض العبارات تقول سبحانك. يعني ليس كل ما فيه انما هو دعاء يرد عليه بكلمة امين. فلننتبه لذلك - 00:15:53

قال واذا قالت الامام امن من خلفه. فان لم يسمع قنوت الامام دعا هو نص عليه. اه يعني نص عليه احمد سئل الامام احمد رحمه الله تعالى اذا لم اكن اسمع الامام نحن الان كلنا نسمع الامام تغيرت الاحوال وتبدلت - 00:16:09

واصبحت الوسائل كلها بحمد الله ميسرة. فالبعيد والذي بجوار الامام يسمعان وربما البعيد يسمع اكثر. فالمكبرات المولودة تنقل الاصوات للجميع. لكن فيما مضى البعيد لا يسمع فماذا يفعل؟ سئل الامام احمد قال يدعو هو اي - 00:16:29

يدعو بدعاء القنوت قال ويرفع يديه في القدوس الى صدري. ويرفع يديه في القنوت الى صدره يعني كما كان ماذا يرفعهما عندما يعني الى الموضع كان يقول كذا ولكنه يرفعها بهذا الشكل لا يرفعها هكذا لا الدعاء - 00:16:49

قال لان ابن مسعود رضي الله عنه فعله قال واذا فرغ امر جاء في الحديث اذا دعوت الله تعالى فادعوا ببطون كفيك ولا تدعو بظهورهما فاذا فرغت فامسح بهما وجهك. ما معنى هذا؟ يعني هكذا. الى قبرك هكذا تدعو الله كهكذا. ويداك مفتوحة - 00:17:10

الى الصدر يعني ببطونهما لا بظهورهما. واذا فرغت تمسح وجهك هل مسح الوجه مأثور؟ هل ورد فيه هذا الحديث ذكرته؟ والمؤلف سيذكر حديثا اخر هذا حديث عبد الله ابن عباس اخرج ابو داود - 00:17:34

وابن ماجة وهناك حديث اخر ذكره ايضا المؤلف وكلا الحديثين فيهما ما قال. فمن العلماء من قال وان كان كل من الحديثين تكلم في سنده وقيل عنه بانه ضعيف لكنه بمجموع طرقهما يعني يستأنس بهما ويصبحان حجة ومن هنا اختلف فيهما هل يكون - 00:17:51

ان يحج ومع ذلك اكثر العلماء يقولون برفع اليدين. ولكن هل يمسح وجهه بهما او لا؟ من المعلوم ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ذلك رفع فعل ذلك في دعاء الاستسقاء - 00:18:14

اذا هل هذا خاص بالاستسقاء وغيره؟ المواضع التي ترفع فيها الايدي محل خلاف بين العلماء وسياتي الكلام عنها ان شاء الله في قال واذا فرغ امر يديه على وجهه وعنه لا معنى امر يدي يعني مسح بهما وجهه - 00:18:30

قال وعنه لا يفعل والاول اولى. والاول اولى يعني ان يمرهما على وجهه. للوجود الحديثين الحديث الذي ذكرت اذا دعوت الله تعالى فادعوا ببطون كفيك ولا تدعو بظهورهما يعني لا تدعو بها هكذا. فاذا فرغت يعني من الدعاء فامسح بهما وجهك - 00:18:51

هذا نص في المسألة لكن محل الخلاف ان الحديث فيه صحة فمن اكثر العلماء قالوا بتضعيفه ومثله الحديث. الذي ايضا سيرده المؤلف قال لان السائب ابن يزيد رضي الله عنه - 00:19:14

قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا دعا كان اذا دعا رفع يديه ومسح وجهه بيديه رواه ابو داود رحمه الله عم الرسول صلى الله عليه وسلم فقد رفعه - 00:19:32

يديه في دعاء الاستسقاء عندما جاءه الرجل الذي قال يا رسول الله هلك المال وجاء ليالي فادعوا الله لنا في خطبة الجمعة رفع يديه عليه الصلاة والسلام ودعا فنزل المطر وجاءه في الاسبوع الثاني يطلب التخفيف - 00:19:46

ولذلك رأيت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب له مباشرة لماذا؟ لانه اهل لن يستجاب له وهكذا كل مؤمن لو صدق مع الله تعالى واحسن الظن بربه وكان مخلصا له فان الله سبحانه وتعالى لا يخيبه - 00:20:02

على المسلم ان يراجع نفسه وربما يستجاب للانسان في دعائه ولكنه يؤجل له الامر اهم من ذلك. قد يؤجل له الامر اخر او يكتب له الحسنات او ربما يدخر له في يوم القيامة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:20:20

قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة اصل النوع الثالث صلاة الضحى ربما نقف عندها ايها الاخوة بعض الوقفة انا ارى انه يمسح وواضح من كلامه يعني تفهم من كلامي انني بدأت به وذكرت الحديث الاخر - 00:20:43

ولكن لا نقول لمن لم يمسح أخطأت أولا لمن مسح بان هذه سنة ثابتة قطعاً له وردت في احاديث تكلم فيها. فنحن نأخذ بتلك

الاحاديث المتعددة وايضا هذا اثر عن بعض السلف - [00:21:06](#)

اذا الان المؤلف ينتقل ايضا الى القسم الثالث كما سماه وهو صلاة الضحى صلاة الضحى ايها الاخوة هي التي تصلى ما بين الزوال الى

ما بعد طلوع الشمس. انتم تعلمون بان هناك وقت نهي بعد صلاة وقت - [00:21:21](#)

من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس والوقت الاخر حين تطلع حتى ترتفع خيل رمح ثم بعد ذلك تظهر الشمس من هذا الوقت الى

وقت الزوال هو وقت صلاة الضحى لكن افضلها هو الوسط عندما تشتد الرمض. يعني عند عندما يرمض الوقت - [00:21:40](#)

ذلك ورد في الحديث حتى ترمض الفصال اي الابل الصغيرة اي يشتد حمو الشمس على خفافها صلاة الضحى يختلف فيها بالنسبة

لعددتها. اولاً جاء في الاحاديث ما يثبت ذلك. ركعتان ثبت - [00:22:03](#)

وثبت ايضا اربع وثبت ثمان اذا لها اول اقل ولها اكثر اقلها ركعتان واكثرها ايضا انما هو ثمان ركعات لا هذي صلاة الضحى سنة مؤكدة

او لا هذا هو محل الخلاف. المؤلف لم يعرف ولان هذه تعمنها ايها الاخوة - [00:22:23](#)

احببت حقيقة ان اوضح للاخوة ما يتعلق بهذه الصلاة. فكلنا بحمد الله حريصون على ماذا فعل الخير والله تعالى يقول وافعلوا الخير

لعلكم تفلحون. اذا كلنا نريد فعل الخير وكلنا نريد ان نكسب الحسنات. وكلنا - [00:22:47](#)

نريد ايضا ان نثاب عند الله سبحانه وتعالى ثوابا من عند الله اذا هذه الصلاة تختلف فيها. فنحن عندما ننظر نجد انه جاء في حديث

ابي هريرة انه الحديث المتفق عليه قال اوصاني خليلي بثلاثة - [00:23:08](#)

صيام ثلاثة ايام من كل شهر. وركعتي الضحى والا انام قبل ان اوتر هذي مرة من الوتر. اذا هذه امور ثلاثة يقول اوصاني خليلي

وقضية خليلي ايضا انه عليها لانه ربما يدور في ذهن بعض الاخوة الذين هم من طلاب العلم قد يرد كيف يقول ابو هريرة اوصاني

خليلي - [00:23:26](#)

ثم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. فهل هناك فرق بين الامرين وهذا حديث متفق

عليه هناك قضايا مهمة جداً سترد في هذه الاحاديث انا اقف عندها لاهميتها ولما فيها من الفوائد فلا نظن ايها الاخوة - [00:23:50](#)

ان العلم او الفوائد مقصورة فيما معنا من الكتاب قد تاتي هناك فوائد يتركها المؤلف لاجل الاختصار نحن احوج ما نكون الى ان

نعرفها. وربما ترد اشكالات في ذهننا علينا ايضا ان نتبينها - [00:24:10](#)

وان نتحققها لان الانسان في مثل هذا الدرس قد تكون الفرصة مهيأة مع ما لكن ربما لو احتاج ان يبحث ليس كلنا مهياً لان يبحث وان

يقف على المسائل وان يعرف حقيقة الامر منها - [00:24:25](#)

اذا نستمع الى ما في الكتاب ثم ندخل ان شاء الله في التحصيل لانه لان المؤلف اوجز في ذلك قال صلاة الضحى وهي مستحبة لما

روى ابو هريرة رضي الله عنه قال - [00:24:41](#)

اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر. ما هي صيام ثلاثة ايام من كل شهر؟ تعرفونها هي ايام البيض التي هي الثالث عشر

والرابع عشر والخامس عشر ولماذا سميت بايام البيض؟ لان ليايلها يكون الجو فيها مبيضا تسفر الدنيا لان القمر يبلغ غايته -

[00:24:56](#)

فتجد انه في ليلة الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر يكون القمر قد اشتمل. وربما تستطيع ان تقرأ على ضوء القمر وتمشي فيه

في الصحراء ثم بعد ذلك يبدو في تناقص كحالة الانسان تماما يبدأ ضعيفا ثم - [00:25:19](#)

يصل الى غايته ثم يعود مرة اخرى الى النقص وهذا هو شأن هذه الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض

فاصبح هشيماً تبروه الرياح وكان الله - [00:25:39](#)

وعلى كل شيء مقتدر. هذا هو شأن الدنيا عموماً. تجد انها ربما تتفتح للانسان وتزهر ثم تبدأ بعد ذلك في الانفراد والتغير الى غير ذلك

ونحن لا نستطيع ان نتكلم على كل جزئية ولا ان ندخل في تفسير الايات تفسيراً واضحاً لاننا - [00:25:54](#)

نخرج كثيراً على الكتاب ولكننا نحاول ايضا ان نربط العلوم بعضها ببعض فهي كما قلنا العلوم لا ينفصل بعضها فنحن ندرس ولكننا نمر

ايضا على اوصاني خليلي ماذا بثلاث صيام ثلاثة ايام التي هي ايام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر - [00:26:14](#)
والذي معنى المسألة هو ركعتي الضحى والثالث ايضا والا انام حتى اوتر وعرفنا ان الاولى ان يؤخر الانسان وترا الى اخر الليل ان كان
يثق من نفسي انه سيستيقظ اما اذا كان يخاف من النوم ان يكون ثقیل النوم ان يكون متعبا فعليه ان يصلي قبل ذلك ليطمئن -

[00:26:34](#)

اذا بقي معنا ركعتي الضحى. ايضا هناك احاديث اخرى لم يردھا المؤلف. ومنها حديث ايضا ابي ذر وحديث ابي الدرداء رضي الله

تعالى عنهما فانهما ورد فيهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:57](#)

صلى ركعتي الضحى ولكن ايضا الاشكال ايها الاخوة انها جاءت عدة روايات عن عائشة. في بعضها ذكرت ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما يصلي صلاة الضحى الا اذا جاء من مغيبه يعني من سفر - [00:27:15](#)

وفي بعضها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى وفي بعضها ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحب ان يعمل العمل لكنه يخاف ان يعمل به الناس فيفرض عليهم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل. هكذا نصه -

[00:27:32](#)

في مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو يحب ان يعمل به مخافة ان يعمل به الناس في فرض عليهم هذا ايضا

يدل على ماذا؟ على شفخة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأفته بامته ورحمته بهم والله قد بين ذلك في - [00:27:57](#)

كتابه العزيز في سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم اذا الرسول

صلى الله عليه وسلم يترك بعض الاشيا مخافة ان يفرض - [00:28:21](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. اذا هو عليه الصلاة والسلام احنا علينا من حنو

المرضة على خطيبه. انتم تعلمون كيف يتأذى الفطيم عندما يسقم عن ثدي امه؟ وتتألم عليه الام - [00:28:36](#)

ربما تسيل دموعها ويقفر قلبها حزنا والما ولوعة وحسرة على ابنها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد رحمة بامته من تلکم المرضع

التي تحنو وتخاف وتخشى وتصيبها الحسرة والالام من اجل خطيئها الذي فطم - [00:28:56](#)

عنه الرضاع لاجل مصلحته ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم حريص علينا فعلينا ايها الاخوة ان في محبة رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان نتبعه فيما جاء به عن الله - [00:29:18](#)

سبحانه وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. هذا هو رسول الله صلى الله عليه هذه اخلاق

وسنزداد وسنأخذ مزيدا من ذلك عندما ايضا امر بحديث ام هانئ ايضا في ركعة الضحى - [00:29:35](#)

اذا ورد ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلاهما ركعتين وفي حديث عائشة ذكرت سألتها معاذة كم كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يصلي ركعتي الضحى؟ قالت اربع ركعات - [00:29:55](#)

يزيد ما شاء وفي بعض الروايات يزيد ما شاء الله اذا الروايات عن عائشة تعددت مرة قالت ما رأيت رسول الله يصلي صلاة الضحى

ومرة قال اذا جاء من مغيبه وفي احاديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلاها اربعا - [00:30:10](#)

تزيد ما شاء وفي اكثر الروايات يزيد ما شاء الله كيف نوفق بين تلك الروايات مرة قالت ما رأته وقالت انه صلاها اربعا ومرة قالت لا

يصلي الا اذا جاء من مغيبه هذه من الامور التي يكون فيها الفطم اي الفطنة ايه ولذلك قلنا - [00:30:30](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في دين لا نتصور بان طلب العلم من الامور السهلة لا لكي تطلب العلم لابد من ان تتعمد في دراسته ان

تغوص في اعماقه حتى تكون بعد ذلك من العلماء وكم امضى العلماء الكبار الذين تقرأون عن حياتهم كم من - [00:30:50](#)

سنين امضى بعضهم ما تصدى للفتوى ولا للعلم حتى وصل الاربعين وبعضهم الثلاثين وغير ذلك اذا كانوا وظلوا ايضا طلابا للعلم حتى

ممااتهم هكذا كان العلماء وذكرت لكم قصة ابي حنيفة رحمه الله تعالى وهو كان من اشهر علماء الكلام اصبح تلميذا لحماذ ابن ابي -

[00:31:10](#)

كيف نجتمع بين هذه الروايات؟ قالت ما رأيت تحكم على انها ما رأيت ومن سمع كما قال العلماء حجة على ما لم يسمع فهي ما قالت ما

صلى قالت ما رأيت - 00:31:31

ولا ننسى بان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحى لا يكون عند عائشة دائما. فهو احيانا يكون في سفر. فرسول الله صلى سافر للقتال للغزو للجهاد اليس كذلك؟ يكون في المسجد يكون مع اصحابه يكون ايضا له تسع من النساء ثمان غير عائشة فيكون معهن ايضا فعائشة تحكي على - 00:31:44

هذا قولها ما رأيت الامر الاخر انه صلى اربعا لانها رأت الرسول صلى الله عليه وسلم صلى اربعا. اذا عائشة تحكي وهذه هي دقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم تحكي ما علمت - 00:32:04
ولكن سيأتي في حديث ام هاني ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى ثمنا. لكن الذي يشكل هنا ما اثر عن عبد الله ابن عمر انه وقال عن صلاة الضحى انها بدعة - 00:32:20

وهذا الذي قد يقف عليه احدا وربما وقف عليه بعضنا فيقول كيف تقولون؟ او يقول العلماء او جماهير العلماء بانها سنة عن عبد الله بن عمر بل وعن عبد الله ابن مسعود لكن ما ذكر عن عبد الله ابن مسعود انه قال بدعة ولكنه لا يراها قول عبد الله ابن عمر انها بدعة - 00:32:34

العلماء عن ذلك قالوا بدعة انما المراد من قول عبد الله ابن عمر بانها بدعة يعني من يصليها في المسجد ويتظاهر بها ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى اهل قبي يصلون في المساجد قال هذه صلاة البيوت - 00:32:54
اذا قوله ايضا يعني قول عبد الله ابن عمر بدعة المراد بدعة في المسجد والتظاهر بها ايضا بانها بدعة او قال بانها بدعة لمن داوم عليها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها وتركها كما جاء في احاديث عائشة - 00:33:11
خشية ان تفرض على امته والقول الثالث والجواب الثالث عن قول عبد الله ابن عمر انه ربما ما بلغته الاحاديث ولا نستغرب ذلك ايها الاخوة ربما بعضنا يقول كيف صحابي ولا يبلغ الحديث - 00:33:31

اليس ابو بكر رضي الله عنه توقف في ميراث الجدة وسأل احد صغار الصحابة فذكر له ليس معنى هذا ان يتوقف الصحابي الكبير في حديث ان يكون الاخر اعلم منه لا ليس معنى هذا - 00:33:45

ان لا ننسى بان الله تعالى يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فمهما بلغ الانسان من الذكاء مهما بلغ من الفطنة مهما كان ذكيا المعيا فصيحاً فانه لا يستطيع ان يبلغ العلم كله ولكن الناس يتفاوتون في درجاتهم وذلك - 00:33:59
فضل الله يؤتيه من يشاء ويأتي في مقدمة ذلك صدق العزيمة في طلب العلم والحرص والاخلاص والصبر على ذلك اذا توفرت هذه فان الله سبحانه وتعالى يوفق طالب العلم في هذا الامر - 00:34:19

اذا ابن عمر ما بلغه هذا هو الجواب الثالث. اذا هو انكر ذلك لمن يصليها في المسجد لمن يتظاهر بذلك بين الناس وينبغي ان يصليها في البيت ايضا انكر ذلك عبد الله ابن عمر من داوم عليها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يداوم عليها او انه لم يبلغه ذلك - 00:34:34

وهو بشر وكل الصحابة قد تفوتهم لان بعضهم يكون في جهاد في غزوة يضرب في الاسواق في مكان لماذا كان ابو هريرة اكثر حصل الاحاديث مع انه ما اسلم الا يوم خيبر يعني في السنة السابع لانه كان من اهل الصفة مرابط بجوار - 00:34:54
الله صلى الله عليه وسلم كلما نطق بحديث حفظه اذا رأيت السبب ولماذا كان عبدالله بن عمرو كثير الاحاديث؟ لانه كان يكتب اذا ينبغي ايها الاخوة عندما ندرس العلم نوازن بينه. نوازن بين العلوم ولا نصادم بين اقوال الصحابة ولا الائمة - 00:35:14
بل كل له وجهته. لا زلنا ايضا مع ركعتي الفجر وانها سنة. اذا اقلها ركعتان اوسطها اربع او ست اكثرها ثمان كما سيأتي في حديث ام هاني وسنقف عنده ايضا ان شاء الله وقفة طويلة. نعم - 00:35:34

قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه تكلمت انا عن هذا الحديث اعتقد ان شاء الله ما فيه الكفاية. نعم - 00:35:52
قال رحمه الله واقلها ركعتان. لان هذا ورد في حديث ابي هريرة كما سمعتم وفي حديث ايضا ابي الدرداء وبذر رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين - [00:36:13](#)

وجاءت اربعا في احد روايات حديث عائشة في صحيح مسلم قال واقلها ركعتان لحديث ابي هريرة رضي الله عنه. ولحديث ايضا من اراد ان يضيف ابي الدرداء وابي ذر رضي الله تعالى - [00:36:29](#)

واكثرها ثمان ركعات لحديث ام هانئ الذي سيذكره المؤلف ولكنه بايجاز قال لما روت ام هانئ رضي الله عنها. من هي ام هانئ ايها الاخوة؟ ام هانئ هي بنت ابي طالب. اذا هي ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:44](#)

وهذه لها قصة ايها الاخوة. يعني هذا الامر له قصة جاء الذي عندكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها ولكن في

الرواية الطويلة التي في صحيح مسلم وغيره - [00:37:03](#)

انها ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يغتسل وكانت ابنته فاطمة قد سترته بثوب فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فقال من هذه؟ سلمت - [00:37:17](#)

يغتسل وسلمت عليه ورد عليها ثم قال من هذه؟ وكلمة من هذه؟ يضع للانسان ويسأل فقالت ام هانئ وهي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة لكن انظروا الى ادب السؤال الى ادب الصحابة والصحابيات رضي الله تعالى عنهم ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل - [00:37:35](#)

بل تركته فخرج فصلى صلاة الضحى تماما فلما انصرف من صلاته ماذا قال قالت ان ابن امي علي ابن ابي طالب قال ساقتل من فلانا؟ ثم ثمتته قالت ابنه واني قد اجارته - [00:37:59](#)

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجارنا من اجرت يوم هذه ان ابن امي وتعلمون هذا ورد في قصة موسى في القرآن الكريم مع قصة ماذا هارون مع اخي يا ابن ام لا - [00:38:22](#)

بلحيته ولا براسي. ولذلك هنا قالت ابن امي مع انه شقيقها لما للام من شدة القرابة وشدة ايضا ما يتعلق بالصلة فاقتصر الصلاة عليه والا علي كان شقيقها اذا ام هانئ ايها الاخوة جاءت نستمع الى ما في الكتاب ثم نعلق على الاثنين معهم قلت قال لما روت ام هانئ رضي الله عنها ان النبي - [00:38:38](#)

صلى الله عليه واله وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة وصلى ثمان ركعات. اذا هذا كان يوم فتح مكة يعلمون فتح مكة كان في السنة الثامنة من الهجرة قالت فلم ارى قط صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود متفق عليه. وهذا يدل ايها الاخوة على اهمية الركوع - [00:39:03](#)

سلوك كان يخفف في ركعتي الضحى او في صلاة الضحى لانها ذكرت تماما ولكنه عليه الصلاة والسلام كان يعطي كل من الركوع والسجود حقهما. والله تعالى اشد بشأن الركوع والسجود. يا ايها الذين امنوا اركعوا - [00:39:28](#)

واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. اذا هذا هو ذكره المؤلف بايجاز. اذا ام هانئ ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فوجدته يغتسل. كانت ابنته فاطمة تستره بثوبه - [00:39:48](#)

هنا هذا الحديث هي احكام كثيرة جدا ولكن نحن نأخذ ما يتعلق بموضوعنا او ما هو شديد الصلة بموضوعنا او ما نجد فيه فوائد نحن بحاجة اليها. اذا هل يسلم على الذي يغتسل؟ الجواب نعم هذا نص - [00:40:08](#)

حديث صحيح كما ذكر المؤلف مختصر متفق عليه ومطول موجود في صحيح مسلم سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليها السلام اذا يسلم على المغتسل والمتوضأ فلك اذا وجدت انسانا يغتسل او يتوضأ تسلم عليه لكن الذي يبول او يتغوط -

[00:40:23](#)

لا تسلموا عليه فلا تربط بين الامرين ايضا انظروا الى دقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنايته قال من هذه لما سلمت عليه قال من هذه؟ قالت ام هانئ ماذا قال لها؟ قال مرحبا بام هانئ - [00:40:47](#)

هذا فيه دلالة على ما ذا كرم اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعه لطفه رحمته بامته وان الزائل الصيف اذا جاء يكرم ويرحب به لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتلك المرأة ابنة عمه مرحبا - [00:41:04](#)

هي قالت امها وفيه دلالة على ان الانسان يجوز ان يكني نفسه ايضا. يقول عن نفسه ابو فلان وتقول المرأة عن نفسها ام فلان فقال لها رسول الله ثم مرحبا بام هانم. اذا رد عليها رسول الله صلى ردا كريما فيه لطف - [00:41:24](#)

فيه حنان فيه ايضا اكرام فيه تحية فيه ترحيب من الرسول صلى الله عليه وسلم. وصدق الله تعالى اذ يقول وانك لعلی خلق عظيم. وقالت عائشة كان خلقه القرآن. فانظروا الى ادب رسول الله الى تواضعه الى كرم اخلاقه. تجد ان - [00:41:46](#)

لو كان اطلق الوجه سمح المحيا وهكذا كلما شاهدت المؤمن بهذا الشكل فانك تحس بالراحة اليه فانت بعض الناس اذا خطبته تجده بشوش الوجه تجد انه قلق الوجه تجد انه مال سمح المحيا تجد ان وجهه يتهلل - [00:42:06](#)

كشفا وسرورا باخيه المؤمن. وربما تجد بعض الناس مقهرا تجد بعض الناس انما هو يعني جمعوا وجهه ويتذمر ولذلك ينبغي ان نفتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقالت له بعد وتركته - [00:42:26](#)

لن تبين له الحاجة لان ذاك ليس موقفا يقلب فيه شيء تركت رسول الله فيه دلالة ايضا على ان المحرم تستر محرمها ولكن لا تنظر الى عورته. ففاطمة ايضا سترت رسول الله صلى الله عليه - [00:42:46](#)

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وادى الصلاة وانصرف من الصلاة قالت ان ابن ام علي ابن ابي طالب يريد ان يقتل فلانا وقد اجرته فقال لها رسول الله صلى الله قد اجرنا ما اجارتي - [00:43:01](#)

ايضا استجاب لطلبه بعد ان رحب بها واکرمها واعزها قال قد اجيرنا من هجرته هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينبغي ان نفتدي به واخواننا الشباب ان ارادوا ان يقتدوا فليقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصحبه الكرام - [00:43:22](#)

انظروا الى ما كان عليه رسول الله من التواضع من الحلم. ايضا ما كان عليه عليهم من من ان يغفر الزلات يأتيه الاعرابي فيجر ماذا بثوبه ومع ذلك يخاطبه بلطف نوبلين - [00:43:41](#)

هكذا كان رسول الله ولذلك قال الله تعالى عنه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك هذه الدروس ايها الاخوة التي نتناولها وندرسها الاخوة انما هي دروس ينبغي ان نستفيد منها ان نطبقها لا نأخذها - [00:43:57](#)

فقط على انها احكام نعمل بها فقط في الصلاة بل هي دروس ومواعظ ايضا نأخذها في اخلاقنا فان الاسلام كما هو معلوم عقيدة عبادة اخلاق معاملة الاخلاق مطلوبة ايضا في الاسلام. فينبغي ان يكون المسلم دائما على خلق كريم - [00:44:15](#)

ان يكون سمحا انظروا الى سماحة رسول الله. قد اجرنا من اجرتي. ولذلك لما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن عباس ان يلقت له ماذا حصل جمرات كحصل خرف - [00:44:37](#)

بعد ان لقت له قال بمثل هذه فرمه ثم قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو الغلو ما هو ان تأخذ حجرا كبير فتضرب بماء الجمرة ما انت مقتنع بما جاء. يعني يتصور البعض من الجهل انه لا يمكن ان - [00:44:54](#)

ويقول هذا هو الشيطان فتجده يأخذ حجرا كبيرا او فيضربه به. مع ان رسول الله صلى الله عليه قال بمثل هذا فرض اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. والله سبحانه وتعالى يقول يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عز وجل - [00:45:34](#)

سبيل الاية الاولى في النساء والآخرى انما هي في المائدة اذا رسول الله حذرنا ان نقع بماذا وهذا الذي وقع فيه الذين زلت اقدامهم في العقيدة فالتفوا حول القبور فقالوا هؤلاء عباد صالحون فصاروا - [00:45:49](#)

ثم بعد ذلك صوروهم ليتعضوا فزين لهم الشيطان وحسن لهم الامر الى ان وصل بهم الامر الى ان عبدوهم فاتخذوهم ايضا اولياء من دون الله. واكثر من ذلك انهم حاربوا المؤمنين الذين على الحق - [00:46:08](#)

فرأوا ان كل من لم يتجه الى تلك الاصناف الى تلك الخبر اذا لم يقف حوله اذا لم يعظم الاولياء تجد انهم يقولون عنه بان هذا انسان متشدد مخالف لدين الله مبتعد كذا يكره الصالحين - [00:46:26](#)

وهم يقعون في الشرك الاكبر كما فعل ماذا؟ بعض قوم نوح عندما اصلا كان قصدهم حسد. هؤلاء قوم صالحون فاهتموا به ثم صوروه

ليأخذوا الدروس والمواظع والمواظع ثم بعد ذلك عكفوا عند - 00:46:43

ثم زين لهم الشيطان وحسن لهم عبادتهم فعبدهم. وهكذا ايضا الذين وقعوا من هذه ثم اصحاب القبور والذين ايضا تجد انهم حول ماذا؟ الاظرحه هذا هو منهجهم. وجدنا اباونا على - 00:47:03

وانا على اثارهم مقتدون. واذا جئت تعظه وتنصح وتخوفه بالله وان هذا هو الشرك. ماذا يقول؟ يقول لا نعبدكم كما قال الاولون الا ليقربونا الى الله جل وعلا جعلنا نجعله موافق واسطة بيننا وبين الله - 00:47:23

هذه من اخطر الامور وهي تقع في كثير من بلاد المسلمين ونحمد الله تعالى ان نجي هذه البلاد منها الانسان يود ان يتكلم كثيرا لكننا نلاحظ ايضا عدم الخروج من الدرس - 00:47:42

لكنها كلمات ايها الاخوة تحز في قلب المسلم تؤلمه ينضح قلبه ان يرى من ينتسبون الى الاسلام هم يقعون بمثل هذه الشراكيات في قلب بلاد من بلاد المسلمين وكانت دروس ومواظع - 00:47:56

ماذا قررت؟ قد مرت بهم في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم يقتفون اثار اقوال انخدعوا بهم فاتبعوهم في طريقتهم ولذلك تجد انهم يستحسنون تلك الاعمال وينكرون على من ينكرها ايضا. ما يكتفون ايضا بظلالاتهم بل ينكرون على - 00:48:14

ان ينكرها ولذلك ايها الاخوة ان السعادة كل السعادة والهداية كل الهداية انما هي في اتباع كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اقتفاء اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو المنهج - 00:48:39

وهؤلاء الذين يتشددون في بعض الامور فيتجاوزون الحدود انما هم وقعوا في ذلك الغلو. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما عطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. لا تطروني لا تبالغ في مدحي لا ترفع - 00:48:58

عما كان سوى قدرتي لاني عبد من عباد الله ولكن الله تعالى فضله عليه الصلاة والسلام بان جعله عبدا من عباده ذلك وفضله بالرسالة وفضله على سائر ماذا؟ العالمين. ومن بينهم الانبياء واعطي خمسا لم يعطهن احد من - 00:49:18

الانبياء قبله هذه دروس ايها الاخوة ينبغي ان نستفيد منها. وانتم ترون اننا لا نزال في اول الطريق في هذا الكتاب. فنحن لم نأخذ الا كتاب ولم نأخذ الا شطرا من كتاب الصلاة. فكم من مر بنا من الدروس من المواظع من ما رأينا من سماحة هذا الدين. من يسر هذه - 00:49:38

الشريعة هذه الشريعة التي لا يبلى على طول الزمان عزها ولا يفنى كنزها مهما انفق منها. وهي الشريعة الخالدة التي جعلها الله

سبحانه وتعالى شريعة باقية تحيا بها القلوب والارواح كما تحيا الابدان بالماء - 00:50:01

فان الله سبحانه وتعالى قد قال استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم اجعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبعها الذين لا يعلمون شريعة كاملة فيها الحل لكل مشكلة؟ والجواب عن كل معضلة مهما تعددت المسائل - 00:50:21

فيها الدواء الشافي لكل داء في هذه الحياة الدنيا لو ان المسلمين عرفوا قدر هذه الشريعة وعادوا اليها لعاد لهم مجدهم وعزتهم حكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:50:42

قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة ووقتها اذا علت الشمس واشتد حرها لقوله عليه الصلاة والسلام الاوابين حين

ترمض الفصال. رواه مسلم رحمه الله. ما معنى الاوابين الطائعين؟ فلان اواب طابع - 00:51:03

الله سبحانه وتعالى يحب الاوابين لان الاواب هو الذي يطيع هو المستمع هو الوقاف عند حدود الله سبحانه وتعالى. هو الملتزم

بشريعة الله سبحانه وتعالى هو القائل كما قال الله - 00:51:24

سمعنا واطعنا اذا هؤلاء هم الاوابون. وما معنى ترمض الفصال من الرمضا؟ والرمضة هو الرمل ايها الاخوة اذا اشتد عندما تشتد حرارته فتأتي صغار الابل فتمر عليه فانه يحرق خفافها. فالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:39

لما بين ان افضل الاوقات عندما يتوقع الوقت ولكن لو قدمتها واخرتها فذلك جائز لك ما بين طلوع الشمس الى زوال الشمس كل ذلك جائز لكن الوقت المفضل. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم انكر على اهل قباء ووجههم - 00:52:01

لأنها حين ترمض الشمس انها صلاة الاوابين وانها في البيوت وانها حين ترمغ الفصال اذا الرسول صلى الله عليه وسلم وبهذا نتبين ايها الاخوة لان هذه السنن التي تتكرر وتتنوع انما هي كلها - [00:52:21](#)

شرع شرعت لتكون خيرا لنا فهذه مما يرفع الله تعالى بها حسناتنا ويضاعف ايضا اجورنا ويثيبنا عليها. ولذلك الرسول صلى الله عليه وتعالى يقول في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:52:41](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيننه - [00:53:04](#)

فاذا كان من اهل الفرائض ومن اهل السنن فهو من اهل الله. من اولياء الله الذين لا خوف عليهم. ولا هم يحزنون قال ابو الخطاب رحمه الله تعالى يستحب المداومة عليها - [00:53:24](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولقوله عليه الصلاة والسلام من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وجاء تسميتها سبحة ايضا والسبحة انما هي الصلاة يعني يصلي والمراد هي صلاة النافلة فليست مفروضة ايها الاخوة. اذا انتهي الى ان صلاة الضحى سنة. وانه جاء ايضا - [00:53:40](#)

تأكيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه بالنسبة لعائشة كما رأيتم اجبن عما ورد عنها وعن عبد الله ابن عمر ان عائشة نفسها صلت صلتها ايضا عائشة رضي الله تعالى صلتها وبينت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يصليها - [00:54:06](#)
ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل الذي يحب ان يعمل مخافة ان يعمل الناس فيفرض عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يعمل عملا ولكنه يتركه ماذا؟ لان الناس احرص ما يكونون ماذا - [00:54:28](#)

الى ان يقتدوا برسول الله ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نزل في اليوم العاشر الى ماذا الى بئر زمزم؟ ووجد بني عبد المطلب ينزع قال انزعوا والرسول صلى الله عليه وسلم لم ينزع معهم ماذا؟ لانه لو نزع معهم لتهافت الناس وتقاتلوا على النزع - [00:54:48](#)

فهذه من ماذا من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يعلم بان الناس الم يكونوا يتقاتلون على وضوءه يتسابقون عليه؟ كل ذلك ايها الاخوة اذا الرسول صلى الله عليه رأفة بامته ورحمة بهم يترك بعض الامور وهي سنن خشية - [00:55:14](#)

ان يلتزمها الناس فتفرض عليهم ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بالا نكثر السؤال انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه فاستطعتم - [00:55:34](#)

قال لقوله عليه الصلاة والسلام من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر اخرجته الترمذي رحمه الله. هذا ايضا فضل عظيم. ايها الاخوة اذا حافظت على هذه الصلاة فيها ثواب فيها اجر. والله سبحانه وتعالى يصفح ويغفر - [00:55:59](#)

عن هفواتك حتى وان كانت مثل زبد البحر لكن شريطة ان تترك الكبائر هذه الامور بعض الناس يظن بان من حج ولم يرفث رجع من ذنوبه كيوم ولدته. صحيفة بيضة نقية هو والطفل المولود سويا - [00:56:19](#)

شريطة ان تباعد عن الكبائر لكن الله يستتر تب عن الكبائر والله تعالى سيفصح عن كل زلاتك وهفواتك وسترجع وقلبك ابيض لن يدنس بشيء هذا هو المراد قال ولان احب العمل الى الله ادومه كما جاء في الحديث احب العمل الى الله ادومه وان قل - [00:56:37](#)

وهذا ايها الاخوة كما هو معلوم. يعني بعض الناس يرهق نفسه ويكثر ماذا؟ من الصيام ومن العبادات ثم بعد ذلك يضعف فينقطع. كاحد الاخوة مثلا سألتني كنت اداوم على كذا فانقطعت - [00:57:05](#)

لا انت خير العمل ماذا ادومه وان قل وذكرت لكم قصة المرأتين التي دخلت الجنة مع قلة عمله ولكنها تحسن علاقتها بجواره. بجيرانه وتنزلهم المنزلة والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده لا يؤمن من لا يا من جاره بوائقه والاخرى تصوم وتصلي وتقوم الليل لكنها

- [00:57:19](#)

مد لسانا على جيرانها ايضا ترون كثير من الاعمال ايها الاخوة عبدالله بن عمر وذكرت لكم قصته الرسول نصحه بالا يتوب كل الدهر ولكنه اصر وانه يستطيع وانه يريد ان يتجاوز صيام داوود ان يصوم يوم ويفطر له. لكنه في اخر حياته لما كبر - [00:57:46](#)

اتمنى ان لو اخذ بنصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال غيره لا يستحب ذلك لقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي الضحى قط هذه الكلمة خرجت - [00:58:08](#)

عن الموضوع وضحت لكم اجبت لكم عن قول عائشة ما رأيت بمعنى ما رأت وغيرها رأى. وانها ايضا بينت انه اذا جاء من مغيب يصلي وهي ايضا صلت اربعاً. اذا كيف تصلّيها وهي لسنة؟ وايضا قالت ان رسول الله لا يدع العمل بالشئ وهو - [00:58:27](#)

حبه مخافة ان يعمل به الناس في فرض عليه. وفي نفس الحديث الذي فيه انها صلت اربعاً اذا نحن جمعنا بين روايات عائشة فرأينا انها صلت وانها تكلمت عن ماذا؟ وان رسول الله في الضحى يخرج من البيت في المسجد - [00:58:47](#)

كما هو معلوم له غزوات له اسفار عليه الصلاة والسلام يكون مع اصحابه يكون في حاجة المسلمين الذين يفيدون من الوفود وغيرهم. اذا الرسول هو المسلمين فهو مشغول بهم وفي شؤونهم ثم له بيوت اخرى غير بيت عائشة. اعتقد اننا وظننا ذلك - [00:59:05](#)

اذا ننتهي الى ان صلاة الضحى مستحبة. وان من يريد ليست واجبة سنة. وانما نريد الفضل والثواب فليصلي ماذا صلاة الضحى ان اراد اربعة ركعتين وهي اقلها او اربعاً او ستاً وهي وسطها او ثمان وهي - [00:59:23](#)

اكثرها قال ولان قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي الضحى قط متفق عليه ولان فيه تشبيها ولان فيها تشبيها بالفرائض قال الامام المصنف رحمه الله نحن نقول الرسول كحديث يا عائشة ان الرسول يترك بعض الاعمال خشية ان تفرض - [00:59:45](#)

يعني قصد المؤلف تشبيها بالفرائض الملازمة ملازمة السنة لكن نحن نجد ايها الاخوة بان هناك فرائض دون ان تلازمه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:09](#)